

# شرح العقيدة الطحاوية (81)/ معنى المعجزة والتفريق بينها وبين الكرامة والسحر - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - 00:00:03

حياكم الله احبابي الكرام لمجلس جديد نعقده في مدرسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في المحاضرة السابقة احبائي شرعنا في باب النبوات وعرفنا ان طرق اثبات النبوة وقع فيها خلاف بين اهل الحديث وبين فرق الكلامية - 00:00:22

فاهل الحديث لا يقولون آآ ان طريق معرفة النبوة مقتصر على المعجزة فقط بل هناك طرق عدة ذكرنا تل منها. من ذلك ما ذكرناه من اه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه وشماله واحواله. فكل من اطلع على هذا - 00:00:40

يدرك انها سيرة نبي ولا يمكن ان تكون سيرة كاذب. ثانيا اه كيف ان الله سبحانه وتعالى نصره وايده وكيف كان حاله مع اعدائه؟ وكيف كانت عاقبته الامر له هذا كما قال الطحاوي لا يمكن ان يكون الا لنبي. ثالثا تفاصيل شريعته من نظر في هذه الشريعة بتفاصيلها واتساق احكامها من الطهارة - 00:00:59

والى الصلاة الى الزكاة الى الصيام الى الحج بالبيوع الى الانكحة يجدها شريعة منسقة بشكل لا يمكن للبشر بحال من الاحوال ان يصلوا الى مثل هذا التنسيق والترتيب فيعرف ان هذا لا يمكن الا ان تكون - 00:01:19

شريعة نبي. ايضا مما ذكرناه اه اخباره عن ماذا؟ اخباره عن الامور الغائبة. سواء الامور المستقبلية او الامور السابقة من تفاصيل الامم. ولربما اقتصر هنا اخباره عن تفاصيل الامم. آآ لان اخباره عن امور الغيب. وهو في الحقيقة لا يخرج ان. يعني لا انا ساجمعهم - 00:01:31

مع بعضهما البعض من يفصلهما. اخباره عن الامور الغائبة عنه. سواء الامور التي مضت من تفاصيل الامم السابقة واخباره عن الامور المستقبلية وهذا واثيان هذه الامور المستقبلية بالتفصيل كما اخبر. وقلنا ان هذا الوجه لا يخرج عن وجه ايش؟ المعجزات. يعني هذا وجه يعني وان كان البعض فصله كوجه مستقل لكن - 00:01:51

انه لا يخرج عن وجه المعجزات. فباختصار هناك عدة طرق باثبات صدق النبي في دعواه النبوة وليس الامر محصورا فقط من خلال المعجزة يعني لا اعرف صدق محمد صلى الله عليه وسلم الا فقط من خلال المعجزة. طب كل شمائله واخلاقه - 00:02:10

وتشريعاته وكل هذه الامور وسياسته. لا تدل على انها شريعة نبي او على انه مرسل من الله. هذا ظلم وهضم للادلة. ظلم وهضم للادلة لكن نحن مع ذلك لا نقلل من اهمية دليل ماذا - 00:02:28

المعجزة لانه فعلا هو دليل نسميه قهري خيلنا نسميه. لانه هذا الدليل يصلح مع جميع طبقات المجتمع. لربما بعض الادلة التي في المجلس السابق ربما يتفطن لها الذكي النبيه المتدبر لكن نحتاج الى دليل قهري يلزم الجميع - 00:02:44

ويظهر نوره بحيث يستوعبه حتى ضعاف العقول حتى الذين لا ينشغلون بالتأمل والتفكر من يعني حوش الناس ورعاهم. فتأتي المعجزة كدليل قهري يلزم الجميع. عرفتم يعني وين فائدة المعجزة بالتحديد؟ ان الادلة السابقة التي ذكرناها يستفيد منها كما قلنا

اصحاب العقول - 00:03:04

اصحاب التأملات اصحاب التدبريات الذين يفهمون دلالات الاشياء. لكن يبقى في الناس رعا ع بسطاء بسطاء لا يمكن ربما او يصعب وعليهم ان يتفهموا دلالة تلك الادلة على صدق النبوة. فتأتي المعجزة - 00:03:24

او المعجزات عموما كدليل قهري يظهر نوره للجميع فيفهمه الرجال والنساء والكبار والمتوسطون والاذكياء والضعفاء لانها اسمها معجزة امر قهري ساطع امام الجميع وباهر لهم يعرفون من خلالها ان مثل هذه المعجزة لا يمكن ان تكون الا لشخص مرسل من الله سبحانه وتعالى - 00:03:41

لذلك كنا وقفنا عند الطريق السادس من طرق اثبات النبوة فاقول الطريق السادس هو طريق المعجزات الباهرة. هذا هو الطريق السادس من طرق اثبات هو طريق المعجزات الباهرة التي اظهرها الله على يديه صلى الله عليه وسلم. وهي اكثر من ان تحصى معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام معجزاته كثيرة جدا وقد صنف فيها العلماء العديد من المصنفات مثل كتائب ايش من القطب التي صنف في كتاب دلائل النبوة كتاب دلائل النبوة للامام البيهقي رحمة الله عليه موسوعات كاملة كتبت - 00:04:23 بدلائل النبوة ومعجزاته والمعجزات كما قلت لكم انما يظهرها الله سبحانه وتعالى على يد انبيائه مصدقة لهم في دعواهم ويشترك الناس جميعا في ادراكها على اختلاف فئاتهم. اذ الطرق السابقة في اثبات النبوة تتفاوت قدرة الناس على ادراك دلالتها على - 00:04:40

صدق النبوة فانت المعجزات دليلا قاهرا باهرا للجميع يشهد بصدق الانبياء حتى ضعيف الادراك وقليل النظر والفهم. اذا نظر الى معجزة مثل معجزة سيدنا ابراهيم لما لم يحترق بالنار او معجزة سيدنا عيسى وهو يحيي الموتى. حتى قليل الفهم يعني ستقهره هذه المعجزة وتبهره ويدرك ان مثل هذا لا يمكن - 00:05:00

ان يصدر الا من نبي. طيب اه الان طبعا سأتي للمعجزة واعرفها واعرف الفرق بينها وبين الكرامة والسحر بعد قليل. لكن دعونا نتكلم عن موقف الفرق الاسلامية او الفرق الاسلاميين عموما من - 00:05:22

آ دلالة المعجزة. فاقول موقف الفرق الكلامية من طرق اثبات النبوة الان هذا العنوان الذي سنتحدث تحته موقف الفرق الكلامية من طرق اثبات النبوة. ما هي الطريق التي اعتمدها؟ فاقول اقتصر كثير من الفرق الكلامية - 00:05:37 في طريق اثبات النبوة على المعجزات فقط اتصلوا على ماذا؟ على المعجزات فقط موردين قياسا منطقيا هو المنتشر عادة في الكتب الكلامية يعتبرونه هو القياس الذي يجب اعتماده في اثبات صدق الانبياء. فيقولون - 00:05:54

قياس منطقي من الشكل الاول يقولون محمد صلى الله عليه وسلم دلت المعجزة على صدقه ثم يدلون على هذه المقدمة الاولى بماذا بالتواتر بتواتر المستفيض في معجزاته. يقولون المقدمة الاولى محمد صلى الله عليه وسلم دلت المعجزة على صدقه. الان اي مقدمة بدك تفتتها بالدليل. فما هو الدليل على ان محمد - 00:06:12

صلى الله عليه وسلم دلت المعجزة على صدقه تواتر ما نقل من معجزاته عليه الصلاة والسلام في الكتب المستفيضة بين اهل العلم ومعجزة القرآن الباهرة الساطعة التي لم يستطع احد ان - 00:06:36

ويجابه فيها. طيب المقدمة الثانية كل من دلت المعجزة على صدقه فهو صادق في دعواه للنبوة هذه المقدمة الثانية كل من دلت المعجزة على صدقه فهو صادق في دعواه النبوة. طيب ما هو الدليل على المقدمة الكبرى - 00:06:49 قالوا واما الدليل على المقدمة الكبرى فما تقرر في علم النبوات ان ظهور المعجزة على وفق دعوى النبوة منزل منزلة قول الله سبحانه وتعالى له اي لهذا الرجل المدعي للنبوة صدقت فيما اخبرت به عني - 00:07:08

هيك يقولون يعني اذا جاء شخص ادعى النبوة والله سبحانه وتعالى اعانه باظهار معجزة على يديه اظهار المعجزة على يد مدعي النبوة هي في مقامي اي كأنها كأنها في مقام قول الله له - 00:07:26 صدقت فيما اخبرت به من ادعائك النبوة. هذه المعجزة تحل محل هذه الجملة التي يعني كان ينبغي او تنزل منزلة قول الله لهم انك

صادق في ادعائك للنبوة فاذا هذا هو هاتان المقدمتان محمد صلى الله عليه وسلم دلت المعجزة على صدقه - [00:07:44](#)  
كل من دلت المعجزة على صدقه فهو صادق في دعواه عرفنا وهديك لها دليل وهذه لها دليل. النتيجة النهائية من هذا القياس محمد صلى الله عليه وسلم صادق في دعواه للنبوة. هيك بالنسبة لهم انت اثبتت النبوة - [00:08:02](#)

فتثبت ان محمد صلى الله عليه وسلم دلت المعجزات على صدقه. ثم تقرر المقدمة الكبرى كل من دلت المعجزة على صدقه فهو صادق. ثم تأتي بعد حذف تحدي الاوسط فتقول اذا محمد صلى الله عليه وسلم صادق في دعواه للنبوة. طيب - [00:08:20](#)  
نص العديد من نظاراه المتكلمين وخاصة نظار الاشعرية ان هذا الدليل هو الدليل الوحيد الدليل الوحيد والفريد في اثبات النبوة. من ذلك ما قاله الباقلاني في كتابه الذي افرد لبيان الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر - [00:08:36](#)

يقول وقد اتفق على انه لا دليل يفصل بين الصادق والكاذب في ادعاء الرسالة الا الايات المعجزة. شف شحكاء وقد ايش توفقوا هذا غريب وهنا يعني وهذه ظاهرة نجدها في الكلام الكلاميين او الفرق الكلامية منتشر. ادعاء اتفاقات - [00:08:53](#)  
لا لا دليل على الاتفاق عليها مجرد مجازفات في ادعاء اتفاقات وقد اتفق. طب ما مستندة هذا الاتفاق. مين اللي قال لك انه اتفق؟ لا تجد هناك دليل او تتبع يعني من اين توهم - [00:09:14](#)

اتق الله لهذا الاتفاق هذا هو السؤال. يقول وقد اتفق على انه لا دليل يفصل بين الصادق والكاتب في ادعاء الرسالة الا الايات المعجزة هو لو قال وقد اتفق على دلالة المعجزة ماشي احنا متفقين لكنك تقول وقد اتفق على انه لا دليل على تمييز الصادق من الكاتب في ادعاء الرسالة - [00:09:27](#)

الا الايات المعجزة نقول هذا اي من اين اتى هذا الاتفاق؟ ومن اين انشأته؟ كذلك الجويني يقول عبارة قريبة من عبارة الباقلاني يقول لا دليل على صدق النبي غير المعجزة - [00:09:47](#)

هكذا يقول لا دليل على صدق النبي غير المعجزة. فان قيل هل في المقدول ان يكمل الجويني؟ فان قيل هل في المقدور نصب دليل على صدق النبي غير المعجزة؟ قلنا ذلك غير ممكن. يعني هذا - [00:10:00](#)

صريح هل هناك امكانية اقامة دليل على صدق النبوة غير المعجزة؟ شو بقول الجويني هذا غير ممكن. فانما فانما يقدر دليلا على الصدق لا يخلو هيك يقول الذي سنقدره دليلا على صدق النبوة لا يخلو اما ان يكون امرا معتادا واما ان يكون خارقا للعادة - [00:10:14](#)

فان كان امرا معتادا هذا الدليل اذا كان امرا معتادا سيستوي فيه البر والفاجر فيستحيل كونه دليلا يعني يقول اذا كان دليل النبوة شيء معتاد هذا الدليل بمن امر معتاد يمكن يفعله واحد منيح وممكن يفعله واحد فاجر. فاجر يدعي النبوة. فبالتالي لا بد يكون الدليل لأمر معتاد. طيب - [00:10:36](#)

وان كان الدليل خارقا للعادة يستحيل كونه دليلا دون ان يتعلق به دعوى النبوة. وهذه عبارة خاطئة قوله وان كان الدليل خارقا للعادة يستحيل كونه دليلا دون ان يتعلق به دعوى النبوة هذه العبارة خاطئة لانها سيأتي مع - [00:10:57](#)

نظرة الاشاعرة لطبيعة المعجزة. وهي ان المعجزة ليست دليلا على النبوة الا اذا اقترنت بدعوى النبوة يعني لازم الشخص الذي يريد ان يستدل بالمعجزة على صدقه لابد يدعي النبوة. فاذا لم يدعي النبوة لا تكون المعجزة هي بحد ذاتها دليل. وهذا خطأ. لان المعجزة هي دليل - [00:11:16](#)

بذاتها ليس دليلا متعلقا بادعاء النبوة او عدم ادعائها كما سيأتي معنا. المهم فيقول ان كل خارق للعادة يجوز تقدير وجوده ابتداء من فعل الله فان لم يكن مد من تعلقه بالدعوة فهو المعجزة بعينها. انا لا يهمني تكلمة كلام الجبيني او توضيحها لكم - [00:11:42](#)

يعني سيأتي معنا توضيح ان شاء الله لما نتكلم على فرق بين المعجزة والسحر عندهم. لكن يهمني قوله في البداية هل في المقدور نصب دليل على صدق النبي غير قلنا ذلك غير ممكن. واضح ان الرجل ينفي اي اعتبار لاي دليل اخر - [00:12:02](#)

الاصفهاني في عقيدته التي شرحها شيخ الاسلام ابن تيمية ايش يقول؟ يقول والدليل على نبوة الانبياء المعجزات. ربما هو افضل حال انه لم يأتي بعبارة حصر لكنها اطلاق عام يعني ما قال والدليل على نبوة الانبياء المعجزات طب ما في ادلة اخرى لم يذكر -

اه بعض الاشاعرة اعترف ان هناك طرق اخرى يمكن من خلالها اثبات النبوة لكن جعلوها طرق تكميلية ثانوية من ذلك ما قاله صاحب  
المواقف عضو الدين الياجي عندما ذكر طرق اثبات النبوة فقال - [00:12:35](#)

من طرق اثبات النبوة الاستدلال باحواله قبل النبوة الاستدلال باحواله قبل النبوة وحالها وبعد تمامها واخلاقه العظيمة واحكامه  
الحكيمة واقدامه حيث يحجم الابطال كذلك الاخبار الانبياء المتقدمين عليه عن نبوته في التوراة والانجيل وهذا طريق ربما اليوم ما  
ذكرناه في المراجعة ان من طرق اثبات النبوة اخبار - [00:12:51](#)

وتبشير الانبياء السابقين بنبوته النبي القادم واتيان الصفات التي ذكروها مطابقة للواقع يعني من طرق اثبات نبوة سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم. انه ننظر بماذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم في كتب الامم السابقة - [00:13:15](#)

وهل جاءت الصفات التي وجد عليها كما هو موصوف في كتبهم اتيان صفاته كما هو موصوف في كتب التوراة والانجيل وعلى لسان  
الانبياء السابقين دليل على انه صادق في دعواه للنبوة. المهم - [00:13:29](#)

فذكر العضو الديني بيحي هذا الطريق لكنه مشكلة عاد فقرر ان المعجزة هي الوجه المعتمد فعليا عندنا. فقال والمعتمد لهم عبارة  
العضو قال والمعتمد ظهور المعجزة على يده وهذه الوجوه الاخر اللي ذكرتها قال للتكملة وزيادة التقرير. يعني كل ما نذكره من ادلة  
غير المعجزة هو ايش - [00:13:42](#)

فقط للتكملة وزيادة التقرير اشي ثانوي ليس هو شيء اساسي. وهذا في في النهاية تهويل من شأن هذه الادلة مع انها ادلة قاطعة  
ضرورية في الدلالة على اثبات النبوة بل كثير كما عرفنا من الصحابة وكثير من الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انما كان  
ايمانهم ليس من طريق المعجزة وانما من - [00:14:08](#)

خلال ما رأوا من كريم خصاله وشماله واحواله عليه الصلاة والسلام. هذا كان اقنع في نفوسهم من المعجزة وحدها طيب اه هكذا  
نكون عرفنا اذا يعني هذه فكرة اريدكم ان تفهموها وهي ان فرق الكلامية بالكاد تعترف بطريق اخر لاثبات نبوة الانبياء - [00:14:30](#)

من المعجزات. الان تنتقل للمسألة المهمة الثانية التي قلنا سنبحثها في باب النبوات الا وهي مسألة آآ ما هو الفرق بين المعجزة وبين  
الكرامة بين السحر تمام؟ يعني لانه نحتاج الى ان نفرق بين هذه الامور حتى لا تختلط علينا. فنقول من المسائل المهمة التي تحتاج  
الى تحرير في مسائل النبوات مسألة المعجزة - [00:14:48](#)

ما طبيعتها وكيف نفرق بينها وبين كرامات الاولياء وبين ما يفعله السحرة والكهان وقد اه اضطربت العديد من الفرق في بيان ماهية  
وحقيقة المعجزة. وكثير من هذه الخلافات التي نشأت تعود الى تصورات خاطئة - [00:15:10](#)

عن بعض القضايا الوجودية عند كثير من الفرق الكلامية. ونبدأ اولا بتقرير نظرة اهل السنة والجماعة لطبيعة المعجزة. وش يعرف  
مذهبهك بعد ذلك تعرف مذهب المخالفين فنبدأ اولا بتقرير نظرة اهل السنة والجماعة لطبيعة المعجزة حيث يعرفونها. بماذا نعرف  
المعجزة؟ نقول المعجزة هي - [00:15:27](#)

افعال خارقة للسنن الكونية يجريها الله عز وجل على يد انبيائه تصديقا لهم في دعواهم ببساطة المعجزة افعال ايش يا شيخ قصي  
خارقة للسنن الكونية يجريها الله على يد انبيائه بالتحديد - [00:15:47](#)

تصديقا لهم في دعواهم للنبوة. طيب وبعض اهل السنة يقول مش افعال خارقة للسنن الكونية. شو البعض يعرفها؟ افعال خارقة  
للعادة. البعض يقول افعال خارقة للعادة لكن هذا مصطلح خطير - [00:16:07](#)

لانه سنعرف ان الاشاعرة يتكئون عليه لذلك انا فضلت اعطيكم التعريف الذي هو اوضح وينهي الخلاف تماما. لما قلت افعال خارقة  
للسنن الكونية. الان من من اهل السنة والجماعة من قال المعجزة - [00:16:22](#)

امر خارق للعادة مش خطأ كلامه لكن بده يفسر لنا قوله امر خارق للعادة اي امر خارق للسنن الكونية. بده يفسر خرق العادة بانه ايش  
خرق للسنن الكونية. هذا الذي تقصده بانها امر خارق للعادة. اي خارق للسنن الكونية. طيب - [00:16:35](#)

فهناك سنن كونية اودعها الله عز وجل في هذا الكون. انخراط هذه السنن الكونية حتى لو سميت انخراط عادي ما عنديش مشكلة

بس تكون فاهم ايش تقول انخراط هذه السنن الكونية على يد الانبياء هذا معجزة. فمثلا النار - 00:16:54

وضع الله عز وجل فيها سنة كونية من خصيصتها انها تحرق صح فسلها هذه الخصيصة ومنعها من الاحراق هذا خرق للسنن كونية.

خرق للعادة يعني خرق للسنة كونية. وعلى ذلك فقس. الخروج مثلا ناقة من الصخر. كما حدث مع صالح - 00:17:08

عليه السلام هل هذا خرق لسنن كونية؟ لانه السخر بالعادة لا يخرج ناقة وقل ذلك في باقي المعجزات التي دارت على يد الانبياء طيب يقول ابن حزم وابن حزم يعني ممن اجاد في هذا الموطى. قال ابن حزم احبابي الكرام يعني في موطن يجيد الكلام ويوافق

اهل السنة والجماعة - 00:17:28

في موطن يعني لا يحالفه الحظ كما يقولون. اموره بعيدا بعيدا عن اهل السنة والجماعة. بل احيانا يبتعد اكثر من الاشعرية فله صولات وجولات في اماكن اجاد فيها الكلام لانه كما قلنا ابن حزم يعتد بنفسه كثيرا. فلذلك سبحان الله يوفق في اماكن لرأي اهل

السنة والجماعة - 00:17:48

في بعض المسائل العقدية وفي مسائل عقدية اخرى لا يكون ابعد حتى من الاشعرية. عن اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى عليه.

هنا ابن حزم الظاهري في هذه المسألة اجاد في الحقيقة - 00:18:08

فيقول في كتابه الفصل اه يقول ابن حزم لان معجزة الانبياء هو خارج لان معجز عفووا لان معجز الانبياء معجز. لان معجز الانبياء هو

خارج عن الرتب وعن طبائع كل ما في العالم. يريد ان يقول - 00:18:18

من المعجزة هو امر يخرج عن الطبائع السائدة في العالم. يعني السنن الكونية باختصار لان معجز الانبياء هو خارج عن الرتب. عن

الامور التي رتب الله عز وجل عليها هذا الكون. من سنن وخارج عن الطبائع التي في العالم وعن - 00:18:36

بنية العالم لا يجري شيء من ذلك على قانون ولا على سنن معلوم تمام آ لكن قلب عين واحالة صفات ذاتية كشق القمر وفلق البحر

واختراع طعام وماء وقلب العصا حية واحياء ميت - 00:18:53

واخراج ناقة من صخرة ومنع الناس من ان يتكلموا بكلام مذكور. المراد يعني معجزة القرآن او من ان يأتوا بمثله وما اشبه هذا من

احالة الصفات الذاتية التي بوجودها تستحق الاسماء ومنها تقوم الحدود. يعني يريد ان يقول ان الله عز وجل اودع في الاشياء -

00:19:12

صفات ذاتية. الله عز وجل اوضع في النار صفات. اودع في الصخر صفات. اودع في العصا صفات وسنن الكونية تجري على هذه

الصفات التي اودعها الله عز وجل في هذه الامور وجعلها طبائع - 00:19:32

انخرام هذه الصفات الذاتية على يد الانبياء انخرام هذه الصفات الذاتية على يد الانبياء هذا هو المعجزة فانت اولاً عليك ان تؤمن ان

الله عز وجل اودع في موجودات هذا الكون صفات ذاتية. فالعصا انما سميت عصا لصفات توجد فيها. والنار انما سميت نار -

00:19:46

خصائص توجد فيها والماء انما سمي ماء لخصائص توجد فيه. والقمر انما سمي قمراً لخصائص توجد فيه. وهكذا اختلاف هذه

الطبائع وانخرامها على يد الانبياء هذا هو ما يسمى بالمعجزة - 00:20:05

بروج هذه الطبائع عما جبرت عليه او عما خلقت عليه. خروج هذه الطبائع والرتب عما وجدت عليه هذا الذي يسمى معجزة طيب هذا

بالنسبة للمعجزة. طيب كرامات الاولياء عند اهل السنة والجماعة. اولاً اهل السنة والجماعة يؤمنون بكرامات الاولياء - 00:20:21

نؤمن بكرامات الاولياء. ونقول ان كرامات الاولياء هي من جنس معجزات الانبياء فتكون خارقة للسنن الكونية ايضا هذي ركزوا فيها

شوي كرامات الاولياء عند اهل السنة والجماعة هي من جنس معجزات الانبياء. ايش يعني من جنسها - 00:20:38

اي بنفس فلسفتها وطبيعتها امور خارقة للسنن الكونية. وانما يحصلها الاولياء ببركة متابعتهم للانبياء نحن نقول الكرامات انما تكون

الكرامات وانخراط السنن الكونية انما يكون للولي التابع للانبياء وليس للاولياء الذين يسمون - 00:21:00

انفسهم اولياء وهم والعياذ بالله يتعاونون مع الجن والشیاطين والعفاريت. فالولي انما يحصل على الكرامة بانخراط السنن الكونية

بسبب متابعتة للانبياء. فهي شاهدة من هذه الجهة على صدق الانبياء. ترى كرامات الاولياء هي دليل على صدق الانبياء. لانها لم تؤخذ



هذه الكرامات للاولياء ولم تحصل لهم الا - 00:21:22

بسبب متابعتهم للانبياء فيما ادعوه لكن مع قولنا ان كرامات الاولياء من جنس المعجزات لكن هناك فرقان بين الكرامة وبين المعجزة الفرق الاول ان معجزات الانبياء يقسمها ابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه قال تنقسم الى معجزات كبرى ومعجزات صغرى -

00:21:46

معجزات الانبياء تنقسم الى امور كبيرة مدهشة وامور صغرى. فالمعجزات الكبرى مثل اخراج ناقة من الصخر واحياء الموتى وقلب

العصا حيا بل مثل هذا لا لا يكون لك كرامة للاولياء. المعجزات الكبرى لا تكون كرامة - 00:22:09

للاولياء لا يأتي جنسها للاولياء. واما الايات الصغرى المعجزات الصغرى مثل سلب النار الاحراق كما حصل مع ابراهيم عليه السلام هذا

يمكن ان يحصل اولياء يمكن وحدث مع الخولاني رحمة الله تعالى عليه لما اراد الاسود العنسي - 00:22:27

ان يحرقه في اليمن لما ادعى النبوة فابو مسلم الخولاني رفض هذا فاراد الاسود العنسي ان يحرقه وجمع نارا كبيرة والقوا بالمنجنيق

ابو مسلم فيها فخرج منها سليما معافى ولما ذهب الى المدينة وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هو ما ادرك - 00:22:45

النبي صلى الله عليه وسلم كان في ايامه لكن ما رآه ذهب الى المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فلما رآه عمر بن الخطاب يعني رحب

به وقال يعني الحمد لله اني رأيت من جعله الله في هذه الامة شبيه ابراهيم - 00:23:04

كيف ان الله جعل النار بردا وسلاما عليه. فمثل قضية النار سلبها الاحراق هذي اعداها شيخ الاسلام معجزة صغرى. وكذلك مثلا تكثير

الطعام القليل الماء القليل. هذا كان من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم انه يكفر الطعام القليل والماء القليل. هذا يمكن ان يحدث

الاولياء؟ نعم يمكن لان هذه معجزات ايش - 00:23:17

صغرى او ايات صغرى. فابن تيمية يقسم المعجزات الى معجزات كبرى ومعجزات صغرى. يقول المعجزات الكبرى هذه خاصة بالانبياء

ولا يحدث امثالها الاولياء خاصة بالانبياء ولا يرد امثالها للاولياء. واما المعجزات الصغرى فهذه يمكن هي التي يحدث امثالها للاولياء -

00:23:37

طيب اه مثلا ايضا من المعجزات الصغرى لما فلق الله عز وجل البحر لمن؟ لسيدنا موسى عليه السلام فنجد مثلا في زمن الصحابة

العلاء ابن الحضرمي لما في غزوة البحرين في غزوه الله عز وجل مكن خيله من ان تمشي في البحر وتقطعه - 00:23:59

وهذه كرامة كيف ان الخيل مشت في البحر وقطعته الى الجهة الاخرى ولم تفرق هذا يعني قريبة هي ليست مثلا قريبة من معجزة

موسى عليه السلام وهذا كرامة من كرامات الاولياء - 00:24:19

اه فهذا هو الفرق الاول طبيعة ان كرامات الاولياء لا تصل الى حجم المعجزات الكبرى للانبياء. كرامات الاولياء لا تصل الى حجم

المعجزات الكبرى للانبياء وانما على حجم المعجزات الصغرى لهم. الفرق الثاني ان كرامات الاولياء وان كانت من جنس معجزات

الانبياء - 00:24:31

خاصة المعجزات الصغرى لكنها لا تكون مثلها في القدر والعظمة والتفاصيل يعني احنا قلنا تكثير الطعام وتكثير الشراب هذا يمكن ان

يكون كما هو معجزة لنبي ويمكن ان يكون كرامة لولي. لكن حتى لو كان كرامة لولي لا يكون في قدره وتفاصيله وعظمته كما -

00:24:52

ما يكون للانبياء. نفس المعجزة لو لو حدثت لولي فانها من حيث التفاصيل والضخامة والحجم يكون حدوثها للنبي اعظم بكثير من

حدوثها للولي هذه هي الفكرة. فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم كان يطعم بالطعام جيشا كاملا - 00:25:11

الان الولي لو خرقت له العادة في قضية الطعام لا يصل في درجتها لما حدث مع الانبياء. لا يكون درجة المعجزة كما تحدث للانبياء

وهذا يعني من اين حصله النظار من اهل السنة؟ من خلال التتبع والاستقراء - 00:25:31

يعني لا يوجد حديث نص في هذه المسألة لكن هي قضية تتبع واستقراء جعلت ابو العباس ابن تيمية يذكر هذين الفرقين بين

المعجزة وبين الكرامة. اذا الفرق الاول ان المعجزات كبرى وصغرى اما الكرامات فهي دائما من الصغرى. الفرق الثاني - 00:25:46

ان الكرامات وان شابها المعجزات في الجنس لكنها تخالفها في ماذا في القدر والحجم فاكيد معجزات الانبياء حتى تكون القاهرة

حجمها وتفصيلها اكبر من اه كرامات الاولياء طيب اما السحر - 00:26:02

ما نظرة اهل السنة والجماعة للسحر احنا عرفنا المعجزة عرفنا الكرامة سحر اما السحر فهو ليس من جنس معجزات الانبياء فهو فليس فيه خرقا للسنن الكونية هذا مفصل ان السحر ليس فيه خرقا للسنن الكونية. بل هو من جنس الامور المعتادة - 00:26:19 التي يقدر عليها الجن والانس تمام؟ وان لم يكن من عادة الناس مشاهدتها يعني هو امر ليس خارقا للسنن الكونية بل يمكن ان يقدر عليه اما الجن واما الانس اركز المعجزة امر خارق للسنن الكونية لا يقدر عليه لا انسي ولا جني - 00:26:39

السحر امر ليس خارقا للسنن الكونية ليس امرا خارقا للسنن الكونية فلا يخرج عن مقدور الجن والانس. وان كان السحر من عادة الناس انهم لم يشاهدوا مثله لكنه في النهاية لا يخرج عن مقدورهم. مثل ايش؟ قال كما تعين الشياطين بعض السحرة على ركوب مكنسة في الهواء - 00:27:02

الان الشياطين والجن عندهم قدرة ان يساعدوا الساحر على ان يجلس على مكنسة ويطير فيها في الهواء وتكون الشياطين هي التي تحمله. بما اتاها الله من قدرات وكذلك مثلا سيره على الماء او نحو ذلك مما يفعله السحرة امام الناس. هذا ليس فيه خرقا لخصائص الاشياء. ليس الساحر استطاع ان يخرق - 00:27:24

السنن الكونية المتعلقة بالهواء ويخرج على الهواء هكذا. ليس الساحر استطاع ان يخرق الخصائص المتعلقة بالماء ويمشي عليه. لا لا. بل هناك جني وشياطين وعفاريت تعين هذا الساحر على مثل هذه الامور. واما خصائص المواد فهي بقيت على حالها لم تتغير. وانما حصل على معونات من الجن والشياطين. وعالم - 00:27:44

عالم الشياطين. ربنا عز وجل اعطاهم قدرات تختلف عن القدرات التي هي لعالم الانس. فقط هذه هذا هو السحر اذا وليس فيه خرقا للسنن ولا لخصائص المواد بل هو نوع من الخفة والاستعانة بالشياطين والجان. ولذا والدليل على ان السحر - 00:28:07

ليس خرقا للسنن الكونية انه يمكن تعلمه وتعليمه. صح؟ هل المعجزة يمكن تتعلمها الكرامة يمكن واحد يعلمك اياها تصير تعمل كرامات للشيخ لأ طب السحر لماذا يعلم السحر لماذا يعلم؟ لانه في اله خطوات معينة انت بتفعلها بتمشي عليها بتوصل لمساعدة الجن لك وتصبح لك بعض الشعوذات والعياذ بالله وترتكب بعض - 00:28:25

حتى يفعلوا لك يعني ما احببت وهو ليس شيئا خارقا للسنن الكونية. واما المعجزات والكرامات فلا يمكن تعلمها وتعليمها للناس ويمكن والشئ الثاني ان السحر يمكن معارضته بمثله يبجي ساحر بعمل شغلة يبجي ساحر بعمل شغلة اعظم منها - 00:28:48

واما المعجزات والكرامات فلا يمكن معارضته ما في حدا بيقدّر يعمل مثلها. فهذاني فرقان جوهرين بين المعجزات والكرامات من جهة وبين السحر من جهة. ان السحر يمكن تعلمه وتعليمه وان السحر يمكن معارضته بان يعمل مثله - 00:29:06

واما الكرامات والمعجزات فلا يمكن تعلمها ولا تعليمها ولا يمكن معارضتها بمثلها يعني فضلا عن الفرق الاساسي والجوهري وهو الذي اصنع عليه تدور هذه الفروق ان السحر ليس خرقا للسنن الكونية - 00:29:23

بخلاف الكرامات والمعجزات فهي خرق للسنن الكونية واختلاف في خصائص الاشياء. يقول ابن تيمية رحمة الله عليه في كتاب النبوات ان ايات انبياء خارجة عن مقدور من ارسل الانبياء اليه وهم الجن والانس - 00:29:38

فلا تقدر الانس ولا الجن ان يأتوا بمثل معجزة الانبياء. لذلك الله عز وجل وهذا وصف القرآن لا وصف الجن والانس قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - 00:29:56

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فنفي قدرة عالم الجن وعالم الانس عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن ليدل على انه هذا القرآن عن طبائع البشر وعن قدراتهم خارج عن طبائع البشر وعن قدراتهم. فلا يستطيعون مع انه الف من حروفهم. وهذا هو الذي نقول في معجزة

القرآن وليس ما يقوله المعتزلة - 00:30:16

شاعرة في ان الموضوع فيه صرفة وهو انه من جنس مقدورهم لكن صرفوا عنه. مثل ما اخذنا في بعض الدورات اعتقدناها في درس الشفا. نعم. انهم كانوا يقولون انه من - 00:30:39

الجنس المقدور لكن صرفوا عن لا هو امر خارج عن طبائع البشر طيب اذا هذا النص الاول ويقول ايضا ابو العباس ابن تيمية يقول ما

تأتي به السحرة والكهان لاحظوا والمشركون واهل البدع من اهل - 00:30:49

لا يخرج عن كونه مقدورا للناس والجن لا يخرج عن كونه مقدورا للناس والجن. يا مقدور للناس يا مقدور للجن وايات الانبياء لا يقدر على مثلها. او لا يقدر على مثلها لا الناس ولا الجن. فهذا فرق جوهري يقول ابن تيمية بين السحر - 00:31:05

وبين المعجزات. المعجزات لا يقدر عليها لا جن ولا انس. السحر مما يقدر على جنسه الناس او الجن. ويقول في موطن اخر وحقيقة الامر ان ما يدل على النبوة هو اية على النبوة - 00:31:25

الامور التي تدل على النبوة وهي المعجزات هي ايات على النبوة وبرهان ساطع عليها. فلا بد وان يكون مختصا بها مش ممكن يكون تكون بالسحر من نفس الجنس لانه لماذا المعجزة جاءت - 00:31:40

لتكون دليلا على صدق النبي في داواه النبوة. صحيح؟ واية له وبرهان له. فلا يمكن ان تلتبس بغيرها مما يفعله السحرة وما يفعله الكهان تمام؟ وبرهان ساطع فلا بد وان يكون مختصا بها. لا يكون مشتركا بين الانبياء وغيرهم - 00:31:55

يعني لا يصح ان يكون ان تكون طبيعة المعجزة يمكن ان يفعلها السحرة ويمكن ان يفعلها الانبياء وميزة الانبياء فيها امر خارجي سيأتي كلام الاشاعرة فيه. هذا لا يمكن ان يكون - 00:32:13

لانهما ما عادت بالتالي اية واضحة ودليل قاهر ويقول ايضا في موطن اخر ومن خصائص معجزات الانبياء انه لا يمكن معارضتها من خصائص معجزات الانبياء انه ايش؟ لا يمكن معارضته. وهذا يتفق عليه الجميع. فاذا عجز النوع البشري غير الانبياء عن معارضتها

كان ذلك - 00:32:26

اعظم دليل على اختصاصها بالانبياء بخلاف ما كان موجودا لغيرها اي ما كان جنسه يمكن ان يفعله السحرة وما شابه ذلك فهذا لا يكون ايتنا البتة فاصل هذا ان يعرف وجود الانبياء في العالم وخصائصهم كما يعلم وجود السحرة وخصائصهم. انتهى كلام ابن تيمية

- 00:32:47

اذن هيك بنكون احنا اظن وضحت الفوارق الاساسية بين المعجزة وبين الكرامة وبين السحر كمفاهيم. الى ان دعونا ننظر في مواقف الفرق المخالفة لاهل السنة والجماعة. نبدأ اولاً بموقف المعتزلة - 00:33:06

بسم الله الحمد لله نبدأ بموقف المعتزلة. عبرت المعتزلة عن المعجزة بانها امر خارق للعادة. قالت بانها امر خارق للعادة تمام وهم قريبون من اهل السنة في جعلها خارقة للعادة خارقة للسنن الكونية - 00:33:21

لكن اشكالهم في ماذا؟ في انهم جعلوا العلاقة بين المعجزة وخرق العادة علاقة طردية عكسية فكل معجزة خارقة للعادة وكل خارق للعادة ولا هو معجزة فما ذنبنا على هذا اه مش الكرامة ضغط في المعجزة - 00:33:45

انكروا كرامات الاولياء انكروا شئ اسمه كرامة للاولياء. لانهم جعلوا المعجزة وخرق العادة امر طردي عكسي كل معجزة فهي قارقا للعادة وكل خارق للعادة لا يمكن الا ان يكون معجزة بالتالي ما عادت هناك شئ اسمه كرامة للاولياء - 00:34:08

ما عاد هناك شئ اسمه كرامة للاولياء وهذا خطأ وفيه جحد للحقائق الموجودة لما حدث مع الصحابة والتابعين ومن بعدهم من كرامات. فاذا المعتزلة اين مشكلتهم الان هم قالوا المعجزة هو امر خارق للعادة للسنن الكونية. اتفقنا معهم. لكنهم جعلوا

ماذا - 00:34:28

جعلوا الامر كما قلت طردي عكسي الكل معجزة خارقة للعادة وكل خالق للعدو ايش واحنا بنقول لهم لا خارق العادة اوسع من المعجزة انكروها وهو يعني احيانا بعضهم يجعلهم من باب التوهامات - 00:34:47

فنقول خارق العادة خارق العادة قد يكون معجزة وقد يكون كرامة تمام؟ على الفرق بين المعجزة والكرامة اللي ذكرناها اللي بنسبها قبل شوي. لكن المهم خارق العادة قد يكون معجزة وقد يكون كرامة. المعتزلة لأ - 00:35:06

الغوا هذا وقالوا معجزة تساوي خارق للعادة مخالطة العدو يسوي معجزة. بالتالي فش اشي اسمه عنا كرامات اولياء تمام فهذا هو الاشكالية وهذا كما قلنا جهد للحقائق التاريخية المثبتة المتواترة المنقولة عن الصحابة والتابعين ومن شابههم من - 00:35:30

وجود ما هو كرامة للاولياء فمعجزة مشكلة المعتزلة في هذا الجانب. لكن المشكلة الاعوص هي ستأتي الان مع الاشاعرة ما مشكلة



الاشاعرة في المعجزة والفرق بين المعجزة وبين السحر. نقول - 00:35:52

تبرز في الفكر الاشعري عدة اشكاليات تتعلق بالمعجزة تعود جذورها الى ماذا تعود جذور مشكلة الاشاعرة مع المعجزة الى انكار

الاشعرية لقانون السببية وخصائص الاشياء التي خلقها الله عز وجل لكل مادة - 00:36:08

المشاعر عندهم مشكلة فكرية كبيرة حقيقة وهذا ذكرتها سابقا وهي انهم ينكرون ماذا؟ ينكرون قانون السببية السبب يولد المسبب وينكرون خصائص الاشياء ان النار من خصيصتها انها تحرق وان السكين من خصيصته انها تقطع وان الماء من خصيصته انه يروي

ينكرون خصائص الاشياء - 00:36:28

طيب فالفكر الاشعري ينكر كون الله سبحانه وتعالى خلق خصائص للاشياء من خلالها تتفاعل هذه الاشياء مع ما حولها من وجود

فانكروا ان من خصيصة النار الاحراق طيب طب طب الاحتراق اللي منشوفه عند النار شو هو يا شيخ هذا؟ - 00:36:54

اذا انكروا ان النار من خصائصها الاحراق طب احنا بنشوف النار بتتحرق فماذا يقولون؟ يقولون الاحتراق هو مجرد امر من عادة الله ان

يخلقه عند وجود النار امر من عادة الله - 00:37:11

ان يخلقه عند وجود النار فليست النار هي التي ولدت الاحتراق وسببت الاحتراق. لأ من عادة الله في هذا الكون من عادة اللي ركزوا

كلمة عادة من عادة الله ان يخلق ماذا - 00:37:31

ان يخلق احتراقا عند وجود النار. لذلك لما تقرأوا في كتب شراه الحديث من الاشعرية كثيرا ما تجدونهم يعبرون بالعندية يقولون

يحدث الشيع عند تناول الطعام مش بسبب تناول الطعام. بحبوش باقي السببية - 00:37:46

ما بحبوا باقي السببية. ويقولون يحصل القطع عند السكين. مش يحصل القطع بالسكين. فيقولون الان انت بتقطع بالسكين. صحيح يا

هشام؟ هسا انت في بالك انه السكين هي اللي سببت القطع. هم بقولوا لأ - 00:38:03

بقولوا من عادة الله ان يخلق انقطاعا عند وجود السكين وتحركها فهذه الامور يعني صعبة يعني فهمت علي؟ لكن هكذا قالوا. قالوا

هناك امور اعتاد الله ان يخلقها عند امور معينة. فالسكين هي مجرد - 00:38:17

علامة ومجرد اشارة انه سيخلق عندها قطع والنار مجرد علامة ليست مؤثرة ينفون ان الله جعلها فيها خصيصة الاحتراق ليست مؤثرة

بل من عادة الله ان يخلق الاحتراق عند النار. وان يخلق الري عند شرب الماء - 00:38:35

وهكذا. تمام؟ اذا بدا الاحتراق مجرد امر من عادة الله ان يخلقه عند وجود النار. وانكروا ان من خاصية الماء الري. بل الري هو مجرد

امر من عادة الله ان يخلقه عند شرب الماء. وقل ذلك في سائر خصائص المواد. كل خصائص المواد عندهم هذه الفكرة. ان الله -

00:38:54

عندها شيئا بس في العادة ان الله يخلق عندها شيئا طيب فباختصار لا يوجد سبب ولا مسبب ما في قانون السببية وانما هو امور من

عادة الله ان يخلقها عند وجود امور اخرى - 00:39:14

طبعاً اه لو سألتني لماذا وقف الاشعرية هذا الموقف في هذا الامر. ليش انكروا قانون السببية؟ هم يقولون اولاً اثبات قانون السببية

يستحيل معه اثبات المعجزات. وهذا كلام مش صحيح - 00:39:30

بعد قانون السببية ليس له علاقة ولا يؤثر ابدًا على اثبات المعجزات. اثنيين اعتقادهم ان اثبات السببية يتعارض مع قدرة الله الشاملة

يعني اذا جعلنا هناك سبب ومسبب اه معناها انت ايش - 00:39:46

آآ تحصر قدرة الله سبحانه وتعالى طيب ربنا مش قادر انه النار تكون موجودة وما تحرق؟ نقول يا عمي ماشي ربنا قادر انه تكون

النار ما تحرق لكن هذا لا يعني - 00:40:01

ان الله لم يودع في خصيصة الاحتراق. هم ارادوا ان يقولوا ان قدرة الله شاملة على خلق ما يشاء كيفما يشاء فلا تجعلوا ولا تحصروا

الامور في سببية اشياء وكأنه توهموا ان الايمان بقانون السببية وان هناك خصائص الاشياء - 00:40:13

تحصر من قدرة الله سبحانه وتعالى ونحن نقول هذا ليس حصراً بقدرة الله انك تقول النار تسبب الاحتراق لان الذي خلق النار وخلق

فيها سببية الاحتراق هو الله وهو سبحانه قادر ان يسلبها هذا التأثير - 00:40:30

فهم باختصار حتى تفهموا وين اللوثة دخلت. هم ظنوا ان اثبات قانون السببية ايش بعمل؟ يحصل من قدرة الله يضيق على قدرة الله. هم يقولون الله قادر ان يفعل ما يشاء في الوقت الذي يشاء. لا تحكي لي سببية ما سببية - [00:40:44](#)  
الله قادر ان يخلق احتراق عند النار وقادر انه ايش ما يخلقه. قادر انه يخلق قطع عند السكين وقادر انه ما يغلقه. فلا تقول لي سببية ما سببية. طبعا انا - [00:41:00](#)

انت اذا نظرت للفكر اللي كان مقابل للفكر الاشعري راح تتفهم السبب اللي خلى الشاعر يقولوا بهذا القول مقابل الشاعر كان هناك فلاسفة وانا دائما اقول الفكر الاشعري في اكثره انما هو ردود افعال - [00:41:11](#)  
لفرق قولها اسوأ من قول الشاعر يعني تأتي فرق الفلاسفة او الفرق الاعتزالية تقول اقوال كبيرة في الاعتقاد مخالفة للاصول فيأتي الاشعري او الفكر يجعل يأخذ الضد لكن يأخذ الضد تماما - [00:41:28](#)  
يأخذ الضد المناوي تماما فيكون هناك افراط وتفریط هناك من افراط في الفكرة يأتي الفكر الاشعري في حدود تفریطا فيها. وهكذا ولو انهم اعتمدوا على نصوص الكتاب والسنة وعلى اه الاخذ من معادن الاصيل بعيدا عن التأثيرات بالكلام الفلاسفة لما وقعوا في هذه المأسق. فباختصار - [00:41:45](#)

نقول هذا الموقف الذي وقفه الشاعر من قانون السببية هو مقابل لقول الفلاسفة الذين يعتقدون ان العلاقة بين السبب والمسبب علاقة ضرورية لا يمكن ان تنخرم ابدا. وان السبب هو سبب لذاته يولد المسبب - [00:42:04](#)  
الان الفلاسفة جعلوا العلاقة بين السبب والمسبب علاقة مقدسة علاقة ضرورية لا يمكن انه ايش؟ تنخرم ولا يمكن انفكاكها. وانكروا ايش قدرة الله سبحانه وتعالى ان يبطل قدرة السبب على انتاج المسبب. شف كيف الرأي هذا خلى رأي معارض اله. فالفلاسفة افراطوا - [00:42:23](#)

في هذا هو فرق جدا ذهبوا بعيدا في هذا الامر لما جعلوا علاقة السبب بالمسبب علاقة ضرورية توليدية لا تنخرم ابدا فجاء الفكر الاشعري فقال لك اذا هيك انت الفلاسفة انا ساخرمها واقول انه لا في سبب ولا في مسبب. فشفتوا كيف ذهبوا للنقيض تماما؟ لا - [00:42:46](#)

يوم انت اذا نظرة الفلاسفة خطأ وجعلوا العلاقة علاقة ضرورية بين السبب والمسبب لا تنخرم. انت مش بالضرورة تنفي السببية كلياتها حتى ترد على الفلاسفة. لأ انا اثبت السببية لكن اثبت انه هذي السببية خلقها الله وقادر سبحانه وتعالى ان يوقفها وان يعطلها متى شاء - [00:43:07](#)

هذا كلام فيه اشكالية هل انا حتى ارد على الفلاسفة في قولهم بضرورة السبب والمسبب؟ احتاج اني اسقط قانون السببية وانفي خصائص الاشياء انا مش محتاج ان اذهب الى هذا التفریط. اذا هم افراطوا وانا افراط يعني لا يكون الامر دائما طرفي نقيض. لابد يكون هناك حسن تعامل مع هذه المسائل وتوسط في طرحها - [00:43:27](#)

بحيث لا تجحد الحقائق مقابل الرد على المخالفين فاذا فهمتوا الان ليش الاشعرية ذهبوا الى هذا الرأي المخالف تماما هو في الحقيقة ردة فعل على قول الفلاسفة. وكثير يعني كما يقول ابو العباس ابن تيمية كثير من هذه الفرق - [00:43:49](#)

لم يكن يحسن قول اهل السنة والجماعة يعني مشكلة الاخوان المعتزلة والشاعرة والفرق الكلامية والماتورودية وغيرهم انهم كانوا يعتبروا اهل الحديث اهل السنة والجماعة ناس طبيين محترمين لكنهم عابرة ها - [00:44:04](#)

يعني ناس مع البركة طبيين فما كانوا يحفلون بارائهم ولا بالاقوال التي ينقلونها. ايش تيجي تقول له كتاب شرعي اعتقاد اهل السنة لله لكائي او ابن مندوي وابن بطة وهذي كتب. بقول لك هذولا جماعة طبيين اهل الحديث مش فاهمين الامور العقلية - [00:44:22](#)  
الفلسفية فكانوا لما ينقلوه يعني حتى لما ينقلون الخلاف في المسألة لما تقرأ في كتب الشاعر وينقل الخلاف في مسألة عقدية ما بتلاقيهم يعني ينقل قول الفلاسفة وينقل قول المعتزلة ولا ينقل قول اهل الحديث - [00:44:37](#)

طب ليش مش انت بتنقل خلاف المسألة احكي قول بعضهم لا يعرفه اصلا لا يعرف القول هذا الحديث اصلا. وبعضهم يعرفه لكنه لا يعترف به ويعتبر هذه الطائفة يعني طائفة حشوية نابذة يعني كما للاسف الرازي يصف اهل الحديث بانهم اناس طبيون يقبلون

الاحاديث ببساطتها - 00:44:53

يعني يعني يبسطون الامر على انه نوع من السذاجة. واما هذه الاقوال بنفي قانون السببية عبقرية وذكاء وفهم ومنطقية. وعمق في التفسير. هذه المشكلة عند قوم يعني فهم حتى لما ينقلون الاقوال المخالفة لهم لا لا ينقلون قول اهل السنة والجماعة على انه مخالف اصلا. لانهم لا يعرفونه - 00:45:13

ومن عرفه لا يعترف به رأيا كنوع من يعني السذاجة والبساطة بهؤلاء الجماعة انه لا تلتفتوا لرائهم. وهذه مشكلة متجذرة عندهم في كتبهم فلذلك كما قلت اه لما اراد الاشاعرة الرد على الفلاسفة فيما ذهبوا اليه - 00:45:33

راحوا ذهبوا فانكروا قانون السببية. وهذه النظرة اي نظرة الفلاسفة انا الان اتكلم عن نظرة الفلاسفة وهذه النظرة الفلسفية هي ايضا نظرة خاطئة فان السبب هو ليس لذاته لذاته يولد المسبب هم يقولون - 00:45:47

ان السبب لذاته يولد المسبب بل بما منحه الله بل هم اصلا يعني هم الفلاسفة كما قلت لكم هم يرون الله عز وجل ماذا يرونه علة فاعلة في هذا الكون مش هذا رأي ارسطو ومن تبعهم من الفلاسفة الاسلاميين - 00:46:01

هم يتعاملون مع الاله الاله تصور الاله هو مجرد سبب ومسبب. الله علة والكون معلول وانتهى الامر الله عل والكون معلول فهي علاقة العلة بالمدول والسبب بالمسبب. فهذه نظرة متجذرة عندهم بدءا من الاله. تعالى الله عما يقولون. لكن المهم نقول - 00:46:16

السبب ليس لذاته يولد المسبب هذه نظرة اهل السنة. بل بما منحه الله من خصائص يستطيع من خلالها ان يولد المسببات. وعلاقة السبب بالمسبب عند اهل السنة ليست علاقة ضرورية. بل - 00:46:35

اه لا يمكن خرمها بل الله سبحانه وتعالى قادر ان يعطل قدرة السبب على انتاج المسبب متى شاء وبالتالي تنخرم السنن الكونية على ارادة الله اليس كذلك؟ يعني الله عز وجل جعل قانون السببية - 00:46:50

والكون يسير عليه الله عز وجل جعل النار فيها خصائص انها تحرق لكنه في لحظة معينة ليس قادر ان يوقف هذه الخصائص فتنخرم السنن الكونية فتحجز المعجزة وهذا الذي يحدث. طيب - 00:47:05

المهم لكن هذا لا يعني في المقابل اذا كان قول الفلاسفة خطأ لا يعني في المقابل ان ننفي خصائص الاشياء التي اودعها الله عز وجل في هذا العالم وننفي تأثير هذه الاشياء - 00:47:20

فيما حوله وفقا لهذه السنن. وبناء على التصور الاشعري لقانون السببية. واعتقادهم ان المعجزات لا يمكن اثباتها الا اذا انت قانون السببية فان معنى اه فان معنى العادة بناء على هذا التصور ايش معنى العادة عند الاشاعرة؟ احنا قلنا اذا واحد من اهل السنة قال

خرق العادة وقلنا شو يعني خرق العادة - 00:47:32

خرق السنة الكونية. طب ما فيش سنن كونية عند الاشاعرة. الاشاعرة ما في عندهم سنن كونية انهم لا يؤمنون بقانون السببية اذا انتم نفيتم السنن الكونية خلصوا من هذا الباب. طب كيف ستفسرون المعجزة - 00:47:53

الله عز وجل يبذل هذه الاعادة الاحرام ايوة احسنت فهم يقولوا العادة عندهم ليست هي السنن الكونية بل العادة هو ما اعتاد الناس ان يروه عند حدوث امور معينة هذه العادة ليس سنن كونية ثابتة. الله عز وجل يسلبها - 00:48:08

لا لا هي عبارة عن اشياء اعتاد الناس ان يروه. اعتاد الناس ان يشوفوا الاحراق عند النار. اعتاد الناس ان يشوفوا القطع عند السكين. اعتاد الناس ان يروا ويجدوا الري عند - 00:48:25

آآ شرب الماء فاذا هي عبارة عن امور اعتادها الناس هاي هي العادة عندهم. امور اعتاد الناس ان يروها عند حدوث امور معينة.

كاعتيادهم رؤية الاحراق عند وجود النار. وبالتالي فان معنى خرق العادة - 00:48:37

معنى خرق العادة عند الاشاعرة ما هو هو عدم حصول هذه الامور المعتادة. عدم حصول هذه الامور المعتاد ان يروها فاذا ما حدث

احراق الاحراق شيء يخلقه الله عند وجود النار - 00:48:51

اذا لم يحدث الاحراق معناته ايش انخرقت العادة. مش انه الله عز وجل خلق السنة الكونية وسلب النار قدرتها على الاحراق. شوفوا الفرق عند اهل السنة والجماعة ما حدث معناه سيدنا ابراهيم هو ماذا؟ هو ان الله سلبها خصائصها في القدرة على الاحراق وقال لها

كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:49:06

عند الاشاعة ما الذي حدث يا شيخ عمر هل النار اختلف فيها شيء من خصائصها؟ لا وانما هو فقط الله عز وجل لم يخلق ما هو معتاد ان يخلق عندها وهو الاحرام. بس - 00:49:28

والا النار بقيت هي النار كما هي على رأيهم. فهتمم الفرق بيننا وبينهم عندنا النار سلبت خصائصها لكن عندهم ما فش شرب خصائص ما فش اصلا خصائص للنار وانما الذي حدث انه المعتاد ان يخلق الله احراق عند النار بس هاي المرة لم يخلق - 00:49:42  
هذه كل خرق العادة عندهم. طيب لسا ما خلصناش. انه هذا سيذهب بهم الى انه الساحر نفس الاشئ بعمل. يخرق العادة نعم؟ مم نعم  
نعم ما فهمت عيد السؤال بس طريقة اسهل - 00:49:59

هذا قانون عقلي قانون رفع النقيضين قانون عقلي ماله يخرق هذا القانون هذا يعني هل هذا وقع ولا لا يعني هذا ليس قانون كوني اخي لا اخي الكريم لا لا ركز انت تتكلم عن امور اخرى. انت تتكلم عن المستحيلات العقلية - 00:50:32  
المستحيلات العقلية مش في قانون الفيزياء انت سميتها قوانين فيزيائية قديمة. لأجتماع النقيضين هذه مستحيلات عقلية لا تكون معجزات الانبياء بمستحيلات العقلية لا تقل ان هي شيء مستحيل عقلي انك تفرق بين الامور اللي هي خرق للسنن الكونية لكنها مش مستحيل عقلي - 00:50:54

قلب العصا حي قلب العصا حيا وسلب النار خصائصها ليس من المستحيلات العقلية لكنه خلاف السنن الكونية. هذا هو الذي يكون معجزات. اما ما به من اجتماع النقيضين هذا ايش اسمه - 00:51:13  
هذا مستحيل عقلي مش قانون فيزيائي هذا. هذا اصلا خطأ ادراجه على القوانين الفيزيائية. هذا قانون عقلي وجودي تتعلق بهن ممتنعات العقلية المستحيلات العقلية والممتنعات العقلية ليست محلا للمعجزات تمام؟ لا فهذا لا يدخل - 00:51:26  
واما الذي يدخل ما ليس مستحيلا لكنه خرق للسنن الكونية طيب ننظر الان ماذا قال ابن حزم الظاهري وهو يرد على الاشعرية في هذه القضية يقول وهو يرد على الاشعرية في انكارهم قانون السببية. يقول ابن حزم الظاهري - 00:51:41  
ذهبت الاشعرية الى انكار الطبائع اي خصائص الاشياء جملة وقالوا ليس في النار حر. النار ليس من خصائصها انها فيها حرارة. ولا في الثلج برد ولا في العالم طبيعة اصلا. ما فيش - 00:51:57

اشي طبائع للاشياء وقالوا ان ما حدث حر النار جملة وبرد الثلج عند الملامسة. يعني لما انت تلامس النار يخلق الله الحرارة عند الملامسة لما انت تلمس الثلج يخلق الله البرودة عند الملامسة وليس ان الثلج بارد - 00:52:12  
وليس ان طبعا هذا كلام اخواني في العصر الحديث لو يعرفوا الغرب عنا ليضحكوا علينا لو سمحت الكلام هذا تمام يعني بعض كتب يعني او من خرافة اللاحاد كل عمرو شريف وغيرهم يقول يعني انه جناية قانون السببية على الفكر الاسلامي انكار قانون السببية جناية عظيمة. انه انت لما ينظر رجل بده - 00:52:31

يسلم في في الفكر الاسلامي ويفهم انه في جماعة يعني هم اهل الحق كما يزعمون ينكرون قوانين الشبابة بقول لك اهل الحق عندهم ينكرون قانون السببية. معناته راح طيب الله عكفوه. بقل لك هدول ينكرون خصائص الاشياء - 00:52:51  
فهذه مشكلة وطامة كبرى لذلك من عزم الظاهر كان عنده من العقل والمنطقية انه يدرك يعني على الرغم من كما قلت لك اه يعني اضطرابات العقيدة لكن هنا وقف مع عقله - 00:53:05

وقفة صحيحة. قال لا يمكن انه ننكر يا جماعة الخير خصائص الاشياء قال وهذا المذهب الفاسد كلام ابن حزم وهذا المذهب الفاسد حذاهم على ان سمو ما تأتي به الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الايات المعجزات - 00:53:15

العادة هيك هو سمي يقول يعني هو يذم هذا المصطلح خرق العادة هو يسميه خرق الطبائع هيك بيسميه. اسمه المعجزة خرق للطبائع. خرق لطبائع الاشياء مش خرق للعادة. انه خلص كلمة العادة اصبحت مصطلح مشهور عند الاشاعة ان العادة - 00:53:30  
ان الله يخلق شيء عن شيء بس. فكلمة خرق العادة يعني ان الله لا يخلق هذا الشيء عند هذا الشيء. فهو يقول انهم سمو المعجزات خرق للعادة. لانهم جعلوا امتناع شق القمر وامتناع انشقاق البحر وامتناع احياء الموتى وامتناع اخراج ناقة من الصخر انما هي

ويقول الاشاعرة عندهم امتناع انشقاق القمر هو مجرد عادة بس فاذا انشق القمر هو مجرد انخراط لعادة مش اكثر من هيك اه مثلا اه امتناع اخراج ناقة من صخر هذا بس مجرد عادي مش انه خصائص الصخر انها لا تخرج - 00:54:07

ايش ناقة لا هي مجرد عادة انه مش من العادة انه يخلق الله ناقة عن صخر فهذه مجرد عادة انه مش عند انه لا يخلق الله ناقة عن صخر. فاذا خلق الله ناقة عن صخر او من صخر فهذه هذا هو خرق العادل. تمام؟ وانت لما تسمع - 00:54:26

الكلام يعني هم عندهم الاشاعرة انكار لكل الطبائع التي رتب عليها هذا الكون. احنا بنقول لأ مش مجرد خرق عادي. احنا نقول ليس من طبائع ومن رتب الصخر ان يخرج - 00:54:43

من هناقة مش مجرد ليست العادة ان يخلق الله نافع صخر. مش هيك الامر بس يا جماعة الخير. وهذا الذي ينكره ابن حزم الظاهري. ثم يقول ابو محمد ابن حزم معاذ - 00:54:56

من هذا يعني بحكي شو هالكلام هذا؟ معاذ الله من هذا ولو كان ذلك عادته لما كان فيها اعجاز اصلا لان العادة في لغة العرب والدأب والدين والديدين والهجرة كلها الفاظ مترادفة على معنى واحد وهي في اكثر استعمال الانسان لها فيما - 00:55:06

الا يؤمن تركه اياه ولا ينكر زواله عنه بل هو ممكن وجود غيره ومثله بخلاف الطبيعة التي الخروج عنها ممتنع فالعادة في استعمال العرب العامة طبعا مثل التنحي وحمل القناة وكاستعمال بعضهم حلق الشعر. هو يقول انه العادة في المفهوم الحقيقي كلمة العادة عند

الناس ما هي؟ هي الامور المعتادة - 00:55:26

عندنا نفعلها في حياتنا اليومية مثل تربية اللحية مثلا ويقول وحمل السيف فصل الشعر ومن عادتنا ان نأكل في بلادنا طعام معين قال هذه عادات اما انكم تجعلوا اه عدم انشقاق القمر مجرد عادي هذا مش عادي يا جماعة هذي خصائص كونية - 00:55:52

فهمتم؟ يعني هو يريد ان يقول لهم مفهوم العادة مفهوم اقل بكثير من هذا. العادة ما نعتاده في مطاعمنا في مشاربنا في هيئاتنا في هذا اسمه عادة اما تجعل لي عدم خروج ناقة من الصخر بس مجرد عادة - 00:56:09

عدم انشقاق القمر بس مجرد عادة قال هذه ليست عادات هذه خصائص وطبائع اودعها الله عز وجل ثم يقول ابن حزم وكل هذه الطبائع مخلوقة عاد يتكلم عن الطبائع والسنن الكونية. وكل هذه الطبائع مخلوقة خلقها الله عز وجل. فرطب الطبيعة على انها لا

تستحيل ابدأ - 00:56:25

خلص هيك السنة الكونية النار احتراق وهكذا لا تستحيل ابدأ. ولا يمكن تبدلها عند كل ذي عقل. يعني انت الان هل من طبيعتك تفكيرك انه يمكن في يوم من الايام تكون باردة وتوخذا وتلعب فيها لأ - 00:56:45

بقول لك هذه طبائع رتبت الطبيعة على انها لا تستحيل ابدأ. خلص ربنا عز وجل اودع فينا ان النار ما هي؟ احتراق والثلج برودة فليس في العقل وليس في مستقر طبيعة الانسان انه النار يخطر على باله انه بدي اعمالها يوم من الايام الاقيها مثل البوطة اه اشربها

او ان - 00:57:00

الماء البارد يوم من الايام اذا به يصبح نار تحرق يقول هذه خلاف الطبائع. فيقول اذا وكل هذه الطبائع مخلوقة خلقها الله. فرتب الطبيعة على انها خلاص الها سنة كونية بتمشي عليها لا تستحيل ابدأ. ولا يمكن تبدلها في الوضع الطبيعي الا بمعجزة - 00:57:20

عند كل ذي عقل كطبيعة الانسان بان يكون ممكنا له التصرف في العلوم والصناعات ان لم يعترضه افة وطبيعة الحمير والبغال بانه غير ممكن منها ذلك وكطبيعة البر لا ينبت شعيرا ولا جوزا وهكذا. يعني خلاص انت لو زرعت حبة - 00:57:38

مر. هل بتتوقع انه ممكن والله تطلع منها بطيخ؟ ليه؟ لان السنة الكونية وخصيصة هاي البذرة انها بذرة ايش؟ بر. مش من خصيصةها انها تطلع بطيخ وكذلك الوزارات تحت قدرة بطيخ هل تقول والله خلص خيلنا ممكن العادة تختلف ويطلع انها اشوي جديد -

00:57:55

لا هو بطيخ راح يطلع لك بطيخ. هكذا وجد الانسان. هكذا فطر الله عز وجل هذا الكون. وعلى هذا ينتظم حياة الانسان. ولو لو كل انسان بده يزرع بزرع في الارض - 00:58:15



الارض مش عارف شو بدها تطلع قال يلا برمي البذرة وانت ونصيبك شو بيخلق الله عز وجل يخلق فلا تصلح امور الناس ولا تمشي على استقامة. طب هذا بدوش بطيخ. هذا بده شمام هذا بده بندورة. هذا بده خيارة. فكيف تستقيم الامور لو لم يكن هناك قانون في السببية - 00:58:25

فعلا قانون السببية لا تستقيم حياة الانسان بانكاره اصلا. او يظن انها فقط مجرد امور اعتاد الله ان يخلقها عند امور. فش خصائص اشياء في لحظة معينة هذه الامور ممكن تختلف. لا بدك تؤمن ان هناك امور خلقها الله واودعها هي من خصائص هذه الاشياء. مش مجرد انه النار بتحرق لان - 00:58:40

طه في عاداته ان يخلق الاحراق عندها. لا في خصائص في النار ربنا اودعها فيها انها تحرق المهم ولما كان هذا هو معنى خرق العادة عند الاشعرية قرروا قرر الاشعرية - 00:59:00

انه لا فرق بين حقيقة المعجزة والكرامة والسحر من هذه الجهة فجميع هذه الامور عندهم خرق للعادة فعند اشاعة السحر والمعجزة والكرامة كلها عبارة عن مجرد خرق للعادة امور اعتدت ان تكون عند اشياء معينة - 00:59:13

الاحترق اعتيد ان يكون عند النار لا يوجد الاحتراق عند النار. هذا هو قد يكون سحرا وقد يكون معجزة وقد يكون كرامة. يقول الباقلاني الاشعري شوفوا يقول الباقلان وقد فسر والف كتاب خاص في هذا الباب. يقول وان وان كان ما يظهر عند فعل الساحر - 00:59:38

من جنس بعض معجزات الرسل مش بقول وان كان ما يظهر عند فعل الساحر ما يفعل الساحر هو من جنس بعض معجزات الرسل ما فش فرق بينه كطبيعة كطبيعة بينه وبين معجزات الرسل. ويقول الشيخ - 00:59:57

كرستاني لا ننكر ان يظهر خارق للعادة على يد ساحر طبعا خارق للعادة والمعجزة عندهم. لا ننكر ان تظهر على يد ساحر. طيب وقرروا ايضا لاحظوا شو الكلام وين جرهم. ان خرق العادة يا شيخ عمر هو امر نسبي - 01:00:11

خرق العادة امر نسبي فما يكون عند قوم او في زمان معين خارقا للعادة قد يكون عند قوم اخرين او في زمان اخر ليس خارقا للعادة. بالتالي معجزة النبي يمكن تكون معجزة في زمن معين - 01:00:29

لكنها في زمن اخر لا تكن معجزة وهذا كلام فاسد باطل. انتم بتصوروه موصل بهم الامر. انه معجزات الانبياء هي معجزات لاهل زمانهم. لكن بالنسبة لزمان اخر قد لا تكون معجزة. فمعجزة احياء - 01:00:46

الموتى لعيسى عليه السلام هي في زمنه معجزة بس ممكن يجي في زمانا تبطل معجزة وبتصير من الامور المعتادة وخلق ناقة من الصخر في زمن صالح معجزة لكن في زمن اخر او مكان اخر ممكن ما تكون معجزة - 01:00:59

ممكن تصير امر معتاد للناس فصار قضية خرق العادة امر ايش نسبي يختلف من زمان الى زمان ومن قوم الى قوم فالمهم ان القوم الذين يرسل اليهم هذا الرسول ما تكونش عادتهم هذه الشغلة فيخرقها النبي لهم. مع انه هذا اللي خرقه لهم - 01:01:13

يمكن يكون عند قوم اخرين امر اعتيادي جدا يفعلونه ليلا ونهارا. فاحياء الموتى اهم اشي انه قوم عيسى لا يحيون الموتى لكن ممكن يجي قوم بعد عيسى يحون الموتى ما عندهم مش مشكلة. اهم اشي انه القومي الذين خاطبهم هذا النبي ما عندهم مش هذا الامر - 01:01:29

لكن كونه عند غيرهم هذا مش مشكلة. فصارت بالتالي المعجزات ليست امور قاهرة لجميع البشرية الى قيام الساعة المعجزة على الفكر الاشعري ليست امور قاهرة لجميع البشرية على قيام الساعة. بل معجزة صالح في زمن من الازمان ممكن ما تكون معجزة لقوم اخرين - 01:01:47

معجزة عاد قومه معجزة هود يمكن ما تكون معجزة لقوم اخرين. فهي معجزة خاصة بالقوم الذين ارسلوا اليهم. وليست معجزة على مدى الدهور وهذا خطأ فان اهل السنة والجماعة يرون ان المعجزة هي معجزة على مدى الدهور - 01:02:04

من قيام ادم الى قيام الساعة اه ويقولونها نعم. نعم هذا يعني امر طبعا هم قد يمنعون هذا من باب انه النص هو الذي منع لقيام الساعة ان يواجهه. يعني هم اليوم في تقريراتهم يقولوا ان القرآن لا يمكن - 01:02:20

يأتي احد بمثله لكن هذا ليس لان المعجزة اه عندهم معجزة الى قيام الساعة لانه النص هو الذي قال انه لن يأتي احد مثلها الى قيام الساعة بس النص هو الذي حدد انه لا يمكن ان تواجه الى قيام الساعة وليس لان من طبيعتها انها معجزة خارقة على مدى التاريخ وعلى مدى - 01:02:38

فيمكن لكن على كلامهم يمكن ان تكون امة سابقة امة سابقة كانت قادرة على ان تواجه القرآن لكن بالنسبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم هي ليست قادرة على ان تواجه القرآن بمثله. بس - 01:03:01

فهذه اشكاليات انك جعلت خرق العادة امر نسبي. فما يكون عند قوم او في زمان خارقا للعادة قد يكون عند قوم اخرين او في زمان اخر ليس خارقا للعادة ويلزم من هذا ان ما كان معجزة في زمن من الازمنة قد لا يكون معجزة في زمن اخر او عند قوم اخرين. ممكن واحد يقول طب يا شيخ يعني بجوز وانت بتبالغ - 01:03:14

معقول هيك بفكروا القوم؟ جايبين لنا كلام من كتبهم من كتبهم حتى احنا فعلا نستقر انه هذا الكلام ليس متقولا على الجماعة. اشوف الامدي الامدي الاشعري في كتابه ابيكار الافكار ماذا يقول - 01:03:34

يقول ولا يمنع ان يكون ما اتى به الرسول خارقا للعادة بالنسبة الى عصره بالنسبة الى عصره وبالنسبة الى قطره مع الذي تحدى له عليهم. يعني مع الجماعة اللي بتحدى عليهم - 01:03:47

فان طرد العادة بشيء بالنسبة الى بعض المخلوقات لا يمتنع من كونه خارقا للعادة بالنسبة الى بعض اخر. يعني ممكن يكون الشغلة معتادة في الاردن وغير معتادة في اليمن فاذا فعلها النبي لاهل اليمن بتكون ايش - 01:04:02

خلق للعادة عندهم بسي بالنسبة لاهل الاردن عادي مش خارقة للعادة. هيك صارت المواجهة شوفوا لوين ضيعوها في هذه الافكار او تكون اذا قد تكون المعجزة او خرق العادة في المغرب. خلص هذه معجزة وخلقت العادة في المغرب. بس لو اجى هذا النبي على

الاردن - 01:04:21

جانب نفس الاشياء مش راح يكون خلق في العادة. انه عنا معتاد وهل هذه طبيعة المعجزات؟ وهل هذا هو الذي ايد الله عز وجل به رسله؟ طيب. ويقول الشيخ رزقاني - 01:04:38

المعتبر في كون الالية حجة ان يكون ذلك نقدا في كون الالية اي المعجزة المعتبر في كون الالية معجزة حجة ان يكون ذلك نقدا لعادة من كانت الالية حجة عليه والعادة عادة له - 01:04:48

من كانت الالية حجة عليه والعادة عادة له. يعني المعتبر في كون المعجزة معجزة ان تكون هذه المعجزة نقدا لعادتي من خوطب بهذه الالية فقط من كانت الالية والمعجزة متوجهة اليه. مش المعتبر ان تكون اية على جميع الامم وعلى جميع البشر الى قيام الساعة. مش

هذا المعتبر عندنا. المعتبر ان تكون - 01:05:06

معجزة اي خرقا للعادة الى من ارسل اليهم النبي فقط وهذا كلام في غاية الفساد طيب ونظرا لتشابه حقيقة المعجزة والكرامة والسحر عند الاشاعرة. من جهة انها كلها عبارة عن خرق للعادات - 01:05:29

اي لما اعتاده الناس فقد طلبوا الفرق بينها من وجوه اخر. يعني الاشاعرة الان هم عارفين انهم جعلوا المعجزة والسحر كلاهما خرق للعادة طب اذا شو الفرق؟ كيف سنفرق؟ انا كائن ان اذا جاءني انسان يدعي النبوة. كيف سافرق اينما ظهر على يدي معجزة وليس

سحر؟ مش هذا الفرق بالنية - 01:05:45

الاشاعرة الان سيطلبون فرقا بين المعجزة وبين السحر. لانهم ايش قالوا يا شيخ قصي قالوا المعجزة خلق للعادة والسحر خرق للعادة. طب كيف انا كائن ان مطلوب مني او كيف اعرف انه الذي ظهر على يد فلان هو - 01:06:08

معجزة وليس سحرا الآزرات الان صلاتي لكن انا بدي اياك بس تفهم السؤال انه بما انهم جعلوا طبيعة المعجزة نفس طبيعة السحر. شف اهل السنة طبيعة المعجزة نفسها بتختلف عن طبيعة السحر. عندنا طبيعة المعجزة - 01:06:25

خرق بالسنن الكونية. واما السحر فهي امور معتادة يقدر عليها الناس او الجن. عند الجماعة لا عند الجماعة المعجزة والسحر كلاهما مثل العادة. طب كيف ساميز بينهما طيب فقال ونظرا لتشابه حقيقة المعجزة مع السحر عندهم من جهة انها كلها خرق للعادة اي لما

اعتاده الناس فقد طلبوا الفرق بينها من وجوه - 01:06:42

فكيف فرقوا بينها؟ الآن ساورد تعريف الاشعرية المعجزة فقالوا المعجزة عندهم. قعدوا ايش المعجزة عندهم؟ قالوا امر خارق للعادة  
مقارن لدعوى النبوة يتحدى بها النبي قومه ولا يستطيعون معارضتها اربعة اركان - 01:07:08

قالوا المعجزة ايش؟ امر خارق للعادة مقارنة لدعوى النبوة. شو يعني مقارنة لدعوى النبوة اي لازم الشخص لما يأتي بهذا الامر الخارق  
للعادة يقول انا اتيت بهذا الخالق للعادة لاستدل به على نبوتي - 01:07:30

لازم نحكي هيك والا ما بتكون معجزة. يعني الامر الخالق للعادة اللي يفعله لازم يحكي ايش انه انا هذا الامر الخائق للعادة افعله  
لاستدل به على نبوتي. لازم يحكي زي هيك حتى تصير معجزة عندهم - 01:07:48

اذا امر خارق للعادة مقارن لدعوى النبوة. ثالثا يتحدى بها لازم النبي عندهم يتحدى قومه بهاي المعجزة بهذا الخرق للعادة اذا ما  
تحداهم ما بتكون معجزة لازم ايش يكون هناك عنصر التحدي - 01:08:07

اذا ما تحدى ما بتكون معجزة. اذا يخرق العادة ولما يخرقها يقول انا بهذا الخرق استدل على نبوتي وادعي النبوة ثم يتحداهم بها  
اتحداكم ان تأتوا بمثلها واخيرا لا يستطيعون معارضتها بعد ان يتحداهم - 01:08:25

لازم توجد هذه ايش؟ الاركان الاربعة. الان بدنا نعرف كيف الفساد في هذا التعريف. من وجوه متعددة فقولهم الان المعجزة امر خارق  
للعادة لان هذا هو جنس في التعريف صح - 01:08:44

قوله امر خارق للعادة هذا جنس يدخل فيه ايش لو قال المعجزة امر خارق للعادة وسكت هذا التعريف ليس صحيحا. ليه لانه السحر  
عنده امر خارق للعادة. والكرامة امر خارق للعادة - 01:08:57

فايش الفرق؟ اذا لو قال المعجزة امر خارق للعادة وسكت كلامه ليس صحيحا على اصولهم لان السحر هو امر خارق للعادة. والكرامة  
امر خارق للعادة. فنقول قوله امر خارق للعادة هذا جنس يدخل تحته كرامات - 01:09:12

اولياء ويدخل تحته السحر على رأيهم. طبعا هذا كله على رأيهم. اما احنا اذا واحد من اهل السنة عبر بقوله المعجزة امره خارق  
للعادة. ايش بنفهمها يا شيخ عمر امر خارق للسنن الكونية - 01:09:30

لكن احنا الان بنفكر على طريقة الجماعة على طريقة الاشاعرة امر خارق للعادة قال هذا جنس يدخل تحته الكرامات والسحر. طيب  
فحتى يخرجوا الكرامات والسحر كان لابد من القيود الاخرى التي اوردوها في التعريف. الفصول الاخرى. فايش قالوا؟ - 01:09:44

قالوا مقارن لدعوى النبوة مقارن لدعوى النبوة يتحدى بها النبي قومه. الان بهذين الفصلين اخرجوا الكرامة ليش قالوا لان الكرامة  
صحيحة او من خارق للعادة. لكن صاحبها لا يدعي النبوة - 01:09:59

ولا يتحدى بها فهمتم لماذا اذا ايش الفرق بين الكرامة والمعجزة عندهم كلاهما خارق للعادة لكن الكرامة صاحبها لا يدعي بها النبوة ولا  
يتحدى بها مخالفين. طيب وقولهم لا يستطيعون معارضتها الفصل الاخير - 01:10:17

ولا يستطيعون معارضتها هذا يخرج به السحر عندهم. لان السحر امر خارق للعادة صحيح ويمكن انه يأتي شخص يدعي به النبوة.  
مممكن يأتي شخص زي اليوم كثير بتسمعوهم هذولا. واحد باكستان يطلع واحد في الهند. بقول لك انا نبي وبعمل لك سحر -

01:10:37

بصير الناس يصدقوا او بيطلع لك صوفي من غلاة الصوفية يلعب به الشيطان وبيفعل السحر والناس بتصدقه آآ فالمعجزة عندهم لما  
يقول لك لا يمكن معارضتها هذا القيد الاخير قالوا لنخرج به الساحر - 01:10:54

لان الساحر اذا فعل امرا خارقا للعادة وادعى به النبوة وتحدى به الناس يعارض ايش بصير فيه يمكن معارضته فبالتالي قوله لا يمكن  
معارضتها هذا الذي اخرجوا به السحر. لان السحر امر خارق للعادة يمكن معارضته. اما المعجزة فهي ماذا - 01:11:10

امر خارق للعادة لا يمكن معارضته. طيب اذا احنا لساتنا بنحلل التعريف. الان بدنا نشوف شو الانتقادات الموجهة لهذا التعريف نقول  
ويتجه على تعريف الاشاعرة مجموعة من الانتقادات الاول اول - 01:11:34

نقول لم يجعل الاشاعرة نفس خرق العادة هو دليل على صدق النبي طبعا بدنا شوية دقة هاي في التفهم ثم يشق قصي ايش قالوا؟

قالوا خرق العادة بحد ذاته يلو المعجزة - [01:11:49](#)

لأفهم لم يجعلوا خرق العادة بحد ذاته وحده دليلا على صدق النبي. بل لا تكون دليلا الا ها. لا يكتمل الدليل الا اذا استدل بها النبي

على صدقه وهذا مخالف لمنهج الاستدلال - [01:12:03](#)

اذ من شأن الدليل ان يدل على مدلوله ولو لم يستدل به الشخص. يعني لما اقول لك في هناك دليل هل الدليل لا يكون دليلا الا اذا انا

استدلت به - [01:12:21](#)

هو دليل بذاته تمام الدليل لا يجب ان يكون دليلا على المسألة بذاته. مش ما يكون دليل الا اذا انا استدلت به وهم جعد المعجزة جعلوا

عفوا خرق العادة جعلوا خرق العادة ليس دليلا - [01:12:33](#)

على على دعوى النبوة الا بشرط ما هو ان يستدل النبي به. انتم فاهمين وبين المشكلة؟ ان هم يقولون خرق العادة ليس بحد ذاته

معجزة. لا يكون دليلا على صدق النبي الا - [01:12:50](#)

اذا استدل النبي به يعني انت جعلت الدليل لا يكون دليلا الا اذا انا استدلت به واذا انا ما استدلتش به لا يكون دليلا على انني نبي

تمام؟ وهذا خطأ - [01:13:06](#)

بمنهج الاستدلال. لان الدليل يجب ان يكون دليلا على جهة مستقلة. حتى ولو لم استدل به هو دليل. حتى ولو لم اعرفه هو دليل.

فكيف تقولون الخرق العادة لا يكون دليلا على النبوة الا بشرط ان يستدل النبي به - [01:13:18](#)

فهمت ولا؟ وبين المشكلة هنا في منهجية الاستدلال؟ انهم جعلوا الدليل شر لا يكون دليلا الا اذا استدل النبي به على دعوى النبوة.

طيب وهذا صرح به الباقلاني. يقول الباقلاني شوفوا شو كلامهم - [01:13:36](#)

او حتى تفهم اننا نحن لا نتقول على القوم بل نأخذ كلامهم من داخله يقول المعجز ليس بمعجز لجنسه ونفسه ولا لحدوثه وانما يصير

معجزا للوجوه التي ذكرناها ومنها التحدي والاحتجاج - [01:13:51](#)

شو يعني؟ يقول لك المعجزة ليست هي معجزة لذاتها قالوا وانما تصير معجزة ها ما بتصير معجزة انما للوجوه التي ذكرناها من

ايش؟ من التحدي بها والاحتجاج. فالمعجزة اتصير معجزة الا اذا احتج بها على نبوته اي استدل بها على نبوته وتحدي بها والا ما

بتكون معجزة وهذا غريب والله. ان يكون - [01:14:11](#)

لا يكون دليلا الا اذا احتجت به. واذا لم احتج به معناته هو ليس دليل على صدق على نبوته. طيب ونفس الاشى يقول الجويني من

الجويني دايمتا تابع للباقي اللاني - [01:14:36](#)

في كثير من امور يتبع الباقلاني يقول ان المعجزة لا تدل لعينها وانما تدل لتعلقها بدعوى النبي الرسالة المعجزة لا لا تدل لعينها

المعجزة لا تدل لعينها وانما تدل لتعلقها بدعوى النبي - [01:14:46](#)

الرسالة. شو يعني حتى تكون معجزة. ما ادعتش النبوة هي مش هي بحد ذاتها ليست معجزة. طيب يقول ابن تيمية في بطلان هذه

الطريقة وهؤلاء اي الاشاعرة هو سيرد على هذا يقول لهم كيف - [01:15:08](#)

لا يكون دليل النبوة عندهم دليلا الا اذا استدل به النبي حين ادعى النبوة فجعل نفس دعواه واستدلاله والمطالبة بالمعارضة وتقريعهم

على العجز جعلت كلها جزءا من الدليل وهذا غلط عظيم - [01:15:23](#)

يعني انت كيف تجعل دعوة النبوة هي جزء من الدليل كيف تجعل ادعائي للنبوة هو جزء من الدليل؟ ادعائي للنبوة ليس جزء من

الدليل بل ادعاء الى النبوة هو الذي اريد ان احتج عليه هو المدلول عليه. فكيف - [01:15:40](#)

يجعل جزءا من الدليل وهذه هي الفكرة الثانية الانتقاد الثاني الموجه لتعريف الاشاعرة انهم جعلوا ادعاء النبوة جزءا من الدليل عرفنا

المشكلة اولى الان المشكلة الثانية في نفس هذا الامر وهو انهم جعلوا ادعاء النبوة جزءا من الدليل مع ان ادعاء النبوة هي ايش؟ هي

النتيجة المراد اثباتها. احنا - [01:15:55](#)

ان المعجزة بدنا نثبت فيها ايش يا قصي انه هذا الشخص نبي وانت بتقول لي انه هاي المعضلة لا تكون معجزة الا اذا ايش احتجت

بها للنبوة يعني انت بدك ايانى ما بتكون معجزة الا اذا احتجت بها للنبوة مع انه انه احتجاجي للنبوة هو المراد اثباته - [01:16:15](#)

انتم فهتمم وين المشكلة هنا؟ يعني هو يريدني انها لا تكون دليلا ولا معجزة الا اذا انا احتجت بها للنبوة ودعواي للنبوة اصلا اصلا هو الامر الذي نريد ان نثبت بها - [01:16:35](#)

فانا جعلته جزء من الدليل مع انه هو الامر المراد اثباته نعم نعم فهذا هو المدعى عليه انت جعلتهم ادعاء النبوة جزءا من الدليل مع انها هي النتيجة المراد اثباتها. وهذا مخالف ايضا لمنهج الاستدلال لا يصح ان يكون الدليل مشتملا على - [01:16:49](#)  
الدعوة نفسها المراد الاستدلال عليها. والاشاعة جعلوا ادعاء النبوة جزءا من مفهوم المعجزة. مع انها النتيجة المراد الاستدلال عليها.  
يقول ابن تيمية في هذا المعرض دعوى النبوة هو الذي تقام عليه البينة. والذي تقام عليه البينة لا يكون جزءا من الدليل - [01:17:12](#)  
والذي تقام عليه البينة ليس هو جزءا من الحجة والدليل فهذا كلامه. القرن الثالث احبابي الكرام لدليل لتعريف الاشعة المعجزة وانهم اشترطوا التحدي تربطوا ماذا التحدي بها. وهذا مخالف للواقع في معجزات الانبياء. ليش ؟ برأيكم هذا بدي جواب منكم -

[01:17:30](#)

ما ايش قصدك مش ما تحدى بها بل في معجزات للنبي صلى الله عليه وسلم وقعت في عقر الصحابة في المدينة النبوية ما كان لا في مشرك ولا في رجل من كفار قريش ولا رجل تكثيره للطعام وخروج الماء من بين اصابعه هل تحدى بها النبي صلى الله عليه وسلم احد؟ فكيف - [01:17:52](#)

بطولة في المعجزة حتى تكون معجزة ان يتحدى بها. واذا لم يتحدى بها لا تكون بكلمها هذا تعريف عام للمعجزة وهذا واضح انه كثير من بل حتى القرآن الكريم لم يتحدى به ابتداء وانما تحدى به لما قالوا انه - [01:18:10](#)  
شعر او سحر او ما شابه ذلك حينئذ تحداهم الله ان يأتوا بمثله او بعشر سور مثله مفتريات او بسورة واحدة من مثله صحيح التحدي بالقرآن لم يقع ابتداء وانما تحدى به لما وقعت المعارضة والاتهام - [01:18:29](#)  
وقالوا هذا قول البشر فامرهم الله سبحانه وتعالى وتحداهم به. فنقول اذا وقولهم اشتراط التحدي به هذا مخالف للواقع في معجزات الانبياء اذا ان كثيرا من معجزات الانبياء لم يتحدوا بها اقوامهم بل العديد من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم انما ظهرت بين مسلمين في المدينة كتكثير الطعام ونبع الماء من بين اصابعه - [01:18:46](#)

يبقى للقرآن المعجزة الكبرى له عليه الصلاة والسلام لم يتحدى به الا بعد ان عارضوه بانه سحر او شعر فطلب منهم حينئذ ان يأتوا بمثله قول ابن حزم في انتقاده لهذا الشرط الذي اتى به الاشاعة. ان اشتراط التحدي في كون اية النبي اية دعوة كاذبة سخيفة. هيك يقول دعوة كاذبة سخيفة - [01:19:06](#)

لا دليل على صحتها لا من قرآن ولا من سنة ولا لا من سنة صحيحة ولا سنة سقيمة. يعني حتى حديث ضعيف ما فيش عليها دليل. ولا من اجماع ولا من قول صاحب - [01:19:26](#)

من حجة عقل ولا قال بهذا احد قط قبل هذه الفرقة الضعيفة يقصد الفرقة الاشعرية. وما كان هكذا فهو في غاية السقوط والهجنة انا ما فيش داعي اني واضح فسادها. ويقول ابن تيمية فان عامة معجزات الرسل - [01:19:36](#)

او الرسول لم يكن يتحدى بها ويقول ائتوا بمثله والقرآن انما تحداهم لما قالوا انه افترى حينئذ تحداهم ولم يتحداهم به ابتداء وسائر المعجزات لم يتحدى بها. وليس فيما نقل تحد الا بالقرآن. لكن قد علم يعني - [01:19:50](#)

صحيح لم يتحدى بها لكن معلوم انهم لن يستطيعوا الاتيان بمثله. ها. يعني معجزات الانبياء لم يتحدى بها. لكن معلوم انهم لا يستطيعون الاتيان كان بمثله لذلك قال لكن قد علم انهم لا يأتون بمثل آيات الانبياء فهذا لازم لها لكنه ليس من شرط ذلك -

[01:20:09](#)

اي ليس من شرطها ان يتحدى بها وايضا يقول ابن تيمية فمن آيات الانبياء ما كان قبل ولادتهم اصلا وما كان قبل نبوتهم ومنه ما يكون بعد موتهم. فان الاية - [01:20:28](#)

يعني المعجزة هو دليل على صدق المخبر بانه رسول الله. وهذا الدليل لا يختص ان يكون في حال حياته. بل يمكن ان يكون قبل ولادته يمكن يكون بعد ولادته. المهم ان تكون دليل على ان - [01:20:42](#)



ان هذا الشخص مرسل من الله حتى ولو هو لم يقل انا استدل بها على نبوتي حتى ولو لم يتحدى بها هو. نحن نريد اية مستقلة على انه هذا الشخص الذي انخرقت له السنة الكونية لا يمكن الا ان يكون رسولا من الله. هذه هي المعجزة هذه المعجزة. خرق للسنن الكونية لشخص - [01:20:52](#)

بطريقة تجعلنا نوقن انها لا يمكن انها انخرقت الا لانه نبي. طيب رابعا واخيرا الانتقاد الرابع والاخير نقول فيه نحن نتفق مع الشاعر لان الشاعر ايش قالوا؟ قالوا المعجزة امر خارق للعادة - [01:21:12](#)

مقرون بدعوى النبوة يتحدى بها ولا يمكن معارضتها. الان هذا القيد الاخير لا يمكن معارضتها نحن نتفق ابتداء فيه مع الشاعر نحن نتفق مع الشاعر في ان المعجزة ينبغي ان تسلم من المعارضة - [01:21:27](#)

اذ ان طبيعة المعجزة تستلزم ذلك لازم تكون سارية من المعارضة. ولو كانت المعجزة مقدورا على معارضتها انما كانت دليلا على صدق الانبياء لكن اه لكن كون هذه القضية محسومة عند اهل السنة والجماعة من بداية الامر - [01:21:43](#)

يعود الى ان طبيعة يعني ليش هذه القضية محسومة عندنا ان المعجزة لا يمكن معارضتها عند اهل السنة والجماعة احنا عندنا قضية ان المعجزة لا يمكن معارضتها هذا محسوب من البداية من طبيعة المعجزة. ليش - [01:22:01](#)

احسنت لان المعجزة عندنا شو هي خرق السنن الكونية وهل يستطيع احد ان يخرق السنن الكونية غير الله؟ لا. فاذا كون المعجزة لا يمكن معارضتها عند اهل السنة والجماعة هذا يعود الى - [01:22:16](#)

انه طبيعة المعجزة عندنا خرق للسنن الكونية فشيء طبيعي انه لا يمكن معارضتها. اما عند الشاعر فعندهم المعجزة هي خرق للعادة يمكن ان يفعله ساحر ونبي وولي فكيف لا يمكن معارضتها عندهم؟ صراحة في مشكلة. صح ولا لا؟ انه انتم ترون انه هي مش خرق للسنن الكونية بل شيء مقدور للبشر - [01:22:29](#)

انتم ترون ان خرق العادة هو شيء مقدور للبشر فلا يختص بها النبي فكيف اذا لا يمكن معارضتها اذا؟ اذا كانت المعجزة قلت الامر خارق للعادة لكن لا يمكن معارضته. طب السحر امر خارق للعادة. ليش ما يعني كيف سنميز بين المعجزة انه لا يمكن معارضتها وبين - [01:22:54](#)

السحر انه يمكن معارضته. اذا كان كليهما من جنس مقدور البشر تفهم من وين المشكلة عند الشاعر انهم جعلوا المعجزة والسحر كلاهما ايش او من خارق للعادة وبالتالي المعجزات من جنس مقدور البشر - [01:23:14](#)

اساسا اساسا هي من جنس مقدور البشر طيب فكيف لا يمكن معارضة المعجزة بينما يمكن معارضة السحر؟ و هيك بقولوا السحر يمكن معارضته لكن المعجزة لا يمكن معارضتها ليش؟ طب ما هي كلاهما من مقدور البشر. مش انتم بتقولوا المعجزة امر خارق للعادة. وخرق العادة عموما هو من مقدور البشر - [01:23:31](#)

ايش المعجزة لا يمكن معارضتها والسحر يمكن معارضته هذه مشكلة عندهم. فايش قالوا؟ قالوا اما عند الشاعر فبناء على تقريرهم المسبق من ان خرق العادة امر متاح للنبي ومتاح للولي ومتاح للساحر - [01:23:52](#)

لابد من ان نتأكد من ان خرق العادة لا يمكن معارضته للنبي حتى تكون معجزة وفي حالة قام الساحر بادعاء النبوة وفعل ما هو خارق للعادة. فهنا لابد عند الشاعر تبعا للبائع اللاني. ما قاله الباقلاني من ان يحدث احد امرين. الان - [01:24:06](#)

بدي هيك اخترت هاي الصورة يا مشاعر. اجى ساحر عمل اشى خارق للعادة الان خرق للعادة هو مثله مثل ما يأتي نبي صادق ويخلق العادة هذا خارق للعادة وهذا خارق للعادة هيك عندهم - [01:24:28](#)

تمام بس عندهم اذا جاء النبي وانخرقت له العادة مع اقترانها بدعوى النبوة وتحدي بها لا يمكن ان يعارض. لكن هذا الساحر الكذاب لما خرق العادة وادعى النبوة وتحدي بها - [01:24:41](#)

يمكن معارضته. ليش فانظروا ايش قال يقول الشاعر اذا جاء ساحر فخرق العادة وادعى النبوة لابد وان يحدث احد امرين معه لابد وان يحدث احد امرين ما هو قالوا اما ان يمنع الله الساحر من خرق العادة - [01:24:57](#)

ولا يمكنه من ذلك. هيك افترض الباقلاني انه راح يصير. اذا جاء ساحر واجا بده يخلق العادة ويدعي بها النبوة. الباقيين افترض

امرين على الله عز وجل انه يا ربنا ما يمكنه من انه يخرق العادة - [01:25:15](#)

هيك قال اما ان لا يمكنه الله من خرق العادة واما ان يمكنه الله من خلق العادة لكن يجعل شخص يعارضه يجعل شخص يعارضه طبعا هذه كلها افتراضات طردها الباقلاني من ذهنه انه ستحدث واحد من هذه الامور - [01:25:29](#)

ان تحدث واحد من هذه الامور كلها افتراضها باقي الليلة. طب ليش هو احتاج الباقي اللاني لان يفترض هذا اساسا اياكم تكونوا فاهمين سياق الكلام. الباقلاني يحتاج ان يفرض هاي الفرضية. وهو انه اذا جاء الساحر فخرق العادة وادعى النبوة بها لابد وان يحدث احد امرين. اما ان لا - [01:25:45](#)

يمكنه الله من خرق العادة واما انه ايش؟ يمكنه الله من خلق العادة لكن يخرج هناك شخص يعارضه عند اهل السنة والجماعة احنا مش محتاجين لكم هاي العشقة ليه ؟ - [01:26:03](#)

لانه خرق العادة عندنا هو خرق السنن الكونية. فمش ممكن يجي ساحر يخرق السنن الكونية ويدعي بها النبوة اصلا لكن المشكلة عند الاشاعرة لما جعلوا خرق العادة بقدروا النبي وبقدروا الساحر فبالتالي اذا جاء الساحر فخرق العادة ما الذي سيحدث - [01:26:13](#) نعم لابد ان يقدم لنا فكرة معينة ما الحل الذي سيقدمه؟ فالحل اللي قدمه الباقي الان اما ان الله لا يمكن الساحر من خرق العادة. طبعا هذا كله اقتراح من عنده - [01:26:31](#)

ما فيش دليل. واما انه ايش؟ ان يأتي بمن يعارضه طيب اه ويجيبون هنا ركزوا الاشاعرة ماذا قالوا؟ قالوا يجب على الله ان يفعل احد امرين اه لما تقول يجب على الله ان يفعل احد امرين اقول هذا لا يتلائم مع قاعدة المذهب الاشعري ترى. هذا لا يتلائم مع اصول اشعرية. ليه؟ لان الاشعرية عندهم انه كل ما هو - [01:26:42](#)

وممكن يجوز على الله ان يفعلوا وان لا يفعلوا لا شيء يوجبه على الله. الاشاعرة يقولون اي شيء يجوز على الله ان يفعله والا يفعله لا يصح ان نقول يجب على الله فعله - [01:27:06](#)

فبنيجي على الكلام هون الان انتم تقولوا اي شيء يجوز على الله ان يفعله وان لا يفعله. لا يصح ان نقول يجب على الله فعله طب انتم خالفتم هذه القاعدة في تطبيقكم هنا؟ الله عز وجل يجوز ان يجعل الساحر يخرق العادة ويجوز الا يجعله يخرق العادة - [01:27:21](#) والله عز وجل يجوز ان يأتي لهذا الساحر بمن يعارضه. ويجوز الا يأتي له بمن يعارضه. فلماذا اوجبتم على الله ان يفعل احد امرين ايجابكم على الله ان يفعل احد امرين هذا خلاف لقاعدتكم الاصيله في ان كل ما هو جائز وممكن على الله ان يفعله او لا يفعله لا يجوز ان نوجبه على الله - [01:27:38](#)

انتم اوجبتم على الله ان يفعل احد امرين طبعا هذه كلها مناقشات مع الفكر لأ رأي الباقي اللان يتبعوا عليه جمهورهم. يعني لا اعرف ان هناك احد ناقض الباقلاني في هذه الجزئية. لكن الباقلاني يعني هو تفرغ لهذا الامر ووافقه عليه كثير من - [01:27:57](#) وافقوا عليه كثير من المتأخرين لكن صعب اقول انه رأي كل كل الاشاعرة طيب اه اذا هكذا نكون يعني عرفنا اين الاشكاليات في الفكر الاشعري في قضية المعجزة؟ مشكلتهم الاساسية انهم جعلوا المعجزة - [01:28:14](#)

والسحر والكرامة ابتداء ابتداء من جنس واحد امر خارق للعادة. وفرقوا بين المعجزة وبين السحر بما يأتي بعد ذلك. انه المعجزة مقرونة بدعوى النبوة يتحدى بها. هذه مشان يخرج الولي - [01:28:34](#)

لان الولي لا لا يدعي النبوة ولا يتحدى بها. لكنها ما بتخرج الساحر. لانه الساحر يمكن يخرق العادة ويدعي النبوة ويتحدى بها حتى يخرج الساحر زاده القيد الاخير ولا ينكر معارضتها. فاجبوا على الله اذا جاء الساحر بخارق للعادة وتحدي به مدعي النبوة ان يجعل هناك من يعارضه - [01:28:49](#)

واجابهم على الله سبحانه وتعالى هذا الامر منافي لاصولهم في انه لا لا يوجد هناك شيء يجب على الله سبحانه وتعالى ان يفعله لا اطيل عليكم اكثر من هذا يعني كانت - [01:29:08](#)

قصة دسمة نوعا ما آآ في المحاضرة القادمة ان شاء الله نتكلم عما بقي من بقايا يعني الحديث في باب النبوات هل من الجن الرسل؟ هل هناك فرق بين النبي وبين الرسول؟ ونعلق على كلام الطحاوي رحمة الله عليه في ما نقله في باب النبوات ثم نتنقل - [01:29:21](#)

مسألة اصعب واصعب وهي مسألة الكلام الالهي والله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا وان يضلوا حجة لنا لا علينا وان يصيبنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:29:39](#)